

فاعلية برنامج تعليمي مقترح قائم على مهارات التفكير الجانبي في مادة الجغرافية وتنمية التفكير الحاذق عند طالبات الصف الخامس الأدبي

شذى اسما عيل قاسم

Shatha.Qasem2204p@ircedu.uobaghdad.edu.iq

أ.د. ليث حمودي إبراهيم

جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية

الملخص

يهدف هذا البحث الى تعرف (فاعلية برنامج تعليمي مقترح قائم على مهارات التفكير الجانبي في تحصيل مادة الجغرافية الطبيعية عند طالبات الصف الخامس الادبي وتنمية تفكيرهن الحاذق ،ولتحقيق هدف البحث. اعتمدت الباحثة التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي، وهو تصميم المجموعة الضابطة ذات الاختبار القبلي والبعدي، وتألّفت عينة البحث من (٦٠) طالبة من طالبات الصف الخامس الادبي، بواقع (٣٠) طالبة للمجموعة التجريبية ، و(٣٠) طالبة للمجموعة الضابطة في (ثانوية الرشيد واعدادية القناة للبنات) التابعة للمديرية العامة للتربية في محافظة بغداد/ الرصافة الأولى، وكافأت الباحثة بين مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات (العمر الزمني للطالبات محسوباً بالشهور، اختبار المعرفة السابقة، اختبار الذكاء، التحصيل الدراسي السابق لمادة الجغرافية، التحصيل الدراسي للاب والام، اختبار التفكير الحاذق القبلي) .

وتمثلت مستلزمات البحث بالبرنامج التعليمي الذي اعدته الباحثة قائم على مهارات التفكير الجانبي لبيان فاعليته في تنمية التفكير الحاذق عند طالبات الصف الخامس الادبي في مادة الجغرافية الطبيعية، وتدرس به طالبات المجموعة التجريبية طيلة مدة التجربة، وقد مر إعداد البرنامج بأربعة مراحل هي (التحليل، التصميم، التنفيذ، التقويم) ، وقامت الباحثة بإعداد دليل للمدرسة والطالبة لتدريس هذا المحتوى، ويضم خططا تدريسية قائم على استراتيجيات مهارات التفكير الجانبي هي (استراتيجية، التركيز، استراتيجية البدائل، الحصاد، استراتيجية الدخول العشوائي، استراتيجية التحدي).

وأعدت الباحثة أداة لقياس المتغير التابع للبحث، تمثل بتبني الباحثة لمقياس التفكير الحاذق للباحثة (الصفار، ٢٠٠٨) وتم التأكد من صدقه وثباته واستخراج القوة التمييزية للمقياس .

درست الباحثة بنفسها طالبات مجموعتي البحث، واستمرت التجربة فصلاً دراسياً كاملاً (الفصل الدراسي الأول) وطبقت الباحثة مقياس التفكير الحاذق البعدي على طالبات مجموعتي البحث، واعتمدت الباحثة الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين في معالجة البيانات احصائياً، فضلاً عن استعمال الحقيبة الاحصائية (SPSS) للتأكد من النتائج، وقد أظهرت نتائج البحث الآتي :

- تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسن مادة الجغرافية الطبيعية بالبرنامج التعليمي المعد على وفق مهارات التفكير الجانبي على طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسن المادة نفسها بالبرنامج التقليدي في مقياس التفكير الحاذق البعدي.

الكلمات المفتاحية: الفاعلية، البرنامج، مهارات التفكير الجانبي، الجغرافية، تنمية، التفكير الحاذق.

A Dissertation submitted by the student:

Shadha Ismail Qasim Ahmed

Prof. Dr. Laith Hamoudi Ibrahim Al-Tamimi

University of Baghdad/ Ibn Rushd College of Education for Humanities

Abstract

This research aims to identify the effectiveness of a proposed educational program based on lateral thinking skills on literary fifth-grade students' achievement in Physical Geography and developing their critical thinking by verifying the following two null hypotheses:

- There is no statistically significant difference at the significance level (0.05) between the average achievement scores of students in the experimental group who are studying Physical Geography using an educational program designed based on lateral thinking skills and the average achievement scores of students in the control group. Control group students who studied the same subject using the traditional curriculum prepared by the Ministry of Education.
- There was no statistically significant difference at the significance level of (0.05) between the mean scores on the critical thinking scale of the experimental group students studying Physical Geography using the educational curriculum designed to focus on lateral thinking skills and

the mean scores on the critical thinking scale of the control group students studying the same subject using the traditional curriculum prepared by the Ministry of Education.

The researcher adopted the experimental design with partial control, which is the control group design with pre-test and post-test. The research sample consisted of (60) female students from the literary fifth grade, with (30) students for the experimental group, and (30) students for the control group in (Al-Rasheed Secondary School and Al-Qanat Preparatory School for Girls) affiliated with the General Directorate of Education in Baghdad Governorate / First Rusafa. The researcher rewarded the two research groups in a number of variables (the students' chronological age calculated in months, the previous knowledge test, the intelligence test, the previous academic achievement in the Geography subject, the academic achievement of the father and mother, and the pre-creative thinking test). The researcher formulated (217) behavioral objectives distributed over the six levels of the cognitive domain of Bloom's taxonomy (knowledge, understanding, application, analysis, synthesis, and evaluation). The research requirements were represented by the educational program prepared by the researcher according to lateral thinking skills to demonstrate its effectiveness in achieving the Physical Geography subject among fifth-grade literary students and developing their sharp thinking. The students of the experimental group studied it throughout the experiment period. The preparation of the program went through four stages: (analysis, design, implementation, and evaluation). The researcher prepared a guide for the school and the student to teach this content, and it includes teaching plans according to the strategies of lateral thinking skills: (strategy, focus, alternatives strategy, harvest, random entry strategy, and challenge strategy).

The researcher prepared a tool to measure the dependent variables of the research. The first was the achievement test, which consisted of (two questions). The first question included (36) objective multiple-choice paragraphs that measured the levels of (knowledge, understanding, and application). The second question consisted of (9) essay paragraphs that measured the levels of (analytical synthesis and evaluation). Its validity, reliability, and psychometric properties were confirmed.

The second tool was represented by the researcher adopting the researcher's critical thinking scale (Al-Saffar, 2016), and its validity and reliability were confirmed. The researcher personally taught the students in both research groups. The experiment lasted for an entire semester (first semester). At the end of the experiment, the researcher administered the post-achievement test and the post-critical thinking scale to the students in both research groups. The researcher used the t-test for two independent samples to process the data statistically, in addition to using the statistical package (SPSS) to verify the results. The research results showed the following:

- Students in the experimental group, who studied Physical Geography using an educational program designed to focus on lateral thinking skills, outperformed students in the control group, who studied the same subject using a traditional program, on the post-critical thinking scale.

Keywords: Effectiveness, program, lateral thinking skills, geography, development, shrewd thinking.

اولا: مشكلة البحث.

تشكل الجغرافية ركنا أساسيا في التكوين الفكري والمدني والاجتماعي للمتعلمين لتوضيح دور الإنسان كفاعل في مجتمعه، وتساهم مادة الجغرافية في تعريف المتعلم لمكونات المعرفة الجغرافية (المعطيات، المصطلحات، المفاهيم، الاستنتاجات) وإعطائه فكرة عن العالم الذي يعيش فيه وعلى مشكلات الظواهر في الجغرافية وكيفية التفاعل معها فضلا عن تنمية قدرته الذهنية والتحليل والتفكير وإثراء ثقافته (الكبيسي، ٢٠١٢، ٢٦).

إذ يمثل تدريس الجغرافية منظورا ومهارات اكتسبت من مفاهيم جغرافية متنوعة التي تستطيع أن توضح المعارف حول الأرض والإنسان الذي يعيش عليها ، فضلا عن ذلك فإنها تعني العلوم الاجتماعية والتاريخ والدراسات الإنسانية وتقدم البعد المكاني للعلوم الطبيعية وجلهم في شرح الأحداث التاريخية والعمليات العلمية والنظم الاجتماعية والتطور الحضاري والثقافي والعلاقات المكانية ، كما إنها تقدم المهارات اللازمة لفهم البيئة وكيفية التعامل معها .

وتعد الجغرافية من أقدم العلوم وأعرقها وموضوعها دراسة الإنسان وأحواله ووصف طبيعة الأرض ومناخها ومواردها الطما المائية وثرواتها الطبيعية ، فضلا عن خصائص سكانها والأعمال التي يمتنونها وأهمية الجغرافية في العملية التعليمية وتحقيق الغايات التربوية يتوقف على نوعية التعليم والتدريس (المسعودي وآخرون ، ٢٠١٥ : ٢٩- ٣٠) .

لذا يتطلب تدريس الجغرافية التمكن من مهارات تدريس الجغرافية المتنوعة بما فيها من استراتيجيات وطرائق التدريس للمعلومات الجغرافية و مفاهيم ومضامين الجغرافية فضلا عن استيعاب المبادئ والحقائق والتعميمات والقوانين وقواعد تطبيقها في الغرف الصفية وخارجها ، وبما أن تدريس الجغرافية يتطلب ممارسات تربوية من قبل القائمين على تدريسها فلا بد من امتلاكهم سيل فائض من المعلومات والحقائق والمفاهيم والمهارات والأساليب والطرائق في مجال تدريس الجغرافية والمراجعة المستمرة.

و بناءا على مع تقدم أصبح لزاما على المدرس اليوم التعرف على طرائق التدريس الحديثة لما بها أثر فعال في تحسين جودة التعليم والتعلم ، وذلك لأن الطرائق التقليدية لم تعد قادرة على تلبية حاجات التعليم في القرن الحادي والعشرين ، إذا إن عجلة التنمية أصبحت سريعة جدا مما يتوجب معها عدم تضييع الوقت وإهدار زمن التعلم من خلال اتباع طرائق اختصرت لأنها لا تواكب بالمشكلة التطور العملي العلمي ومحدوديتها (السلطاني ومحمد، ٢٠٢٠: ٦٥).

لذلك فإن تدريس الجغرافية تربويا يجعل من المتعلمين منهاجا خصبا في النمو والميول والاتجاهات والقيم وما تحمله من قيم واردة متنوعة في الوعي البيئي الجغرافي المحلي والعالمي وتحقيق الاستثمار الأمثل لعقول المتعلمين وما تظفي عليها من أفكار جديدة (المسعودي، ٢٠١٥: ٣٠).

وتظهر مشكلة التدريس في أداء بعض المدرسين الذين يتمتعون بحصيلة علمية ومعرفية بالمادة التي يدرسونها فنجد طلبتهم يشكون في سوء فهمهم لطرحه أو من صعوبة الأسئلة البالغة أو غموضها الأمر الذي يعني أن المشكلة تكمن في ضعف أدائهم المهاري المتعلقة في طريقة التدريب والأسلوب الذي ينفذ به الدرس وقلة اطلاعه على الاستراتيجيات المناسبة للموضوع والمهارات التعليمية اللازمة (الأعظمي والجاف، ٢٠١٨،: ٢١٠) .

ولم تعد الأساليب التقليدية في التدريس التي تركز على دور المعلم في الموقف التعليمي وتجعل دور المتعلم سلبيًا يقتصر على مجرد استقبال المعلومات وحفظها واسترجاعها صالحة في ظل ظروف العصر الحالي الذي يتسم بالتطور العلمي والتكنولوجي الهائل في شتى مجالات الحياة تطور الاتصالات والحصول على المعارف (الشربيني و الطنطاوي, ٢٠١١ , ٤٧).

ويمكن أن تتجلى مشكلة البحث الحالي في الإجابة على السؤال التالي :
(هل للبرنامج التعليمي المقترح وفق مهارات التفكير الجانبي فاعلية في تحصيل مادة الجغرافيا الطبيعية عند طالبات الصف الخامس الأدبي والتنمية تفكيرهن الحاذق) ؟
ثانياً: أهمية البحث

يشهد القرن الحادي والعشرين تغيرات سريعة ومتلاحقة في شتى مناحي الحياة كما أن حجم التراكم المعرفي أخذت تتضاعف بوتائر متزايدة جداً قياساً لما كان عليه الأمر في العقود الماضية وذلك بفعل انتشار وسائل الاتصالات الحديثة وتقنياته المتطورة وتشكل هذه التغيرات تحدياً حقيقياً للتربية المعاصرة باعتبارها الأداة الفاعلة في تنشئة الفرد وتنمية قدراته المعرفية والمهارية والوجدانية وإعداده علمياً وتربوياً واجتماعياً ليصبح عنصراً مؤثراً في المجتمع مساهماً في بنائه وتطوره (أبو شعيرة ٢٠٠٩ , ٨٤) .

ولكي تحقق التربية أهدافها لابد من وجود مناهج ، إذ أن المناهج الدراسية باعتبارها أحد المكونات الأساسية لمنظومة التعليم ووسيلة لتحقيق أهدافه في المجتمع ، فقد شهد اهتماماً متزايداً بالمنهج في السنوات الأخيرة نظراً لدوره المهم في سير العملية التعليمية والاتجاه الذي يسير فيه الطلاب ويتلقون التعليم بطريقة أفضل (طلافة، ٢٠١٣ : ١) .

ويحتل المنهج التربوي مكانة هامة في العملية التربوية لأنه يمثل وسط التفاعل بين المعلم والمتعلم بالإضافة إلى أنه يتضمن محتوى عملية التعلم والمنهج بمنصوصه الحديث يتشكل من مجموعة من الخبرات التربوية وهي نشاطات أو ممارسات تعليمية والخبرة التربوية تتشكل من ثلاثة جوانب هي الجانب المعرفي والأدائي والانفعالي (الخزاعلة وآخرون, ٢٠١١ : ١٣٠) .

كما أن المنهج التربوي وسيلة التربية التي يعدل من خلالها السلوك وتنمي القدرات والمهارات والاتجاهات الإيجابية وتهذب الأخلاق ، وتنمية الميول في المنهج هو المحور الحيوي في العملية التربوية فهو يتطور بتطور الحياة وزيادة تعقيداتها والمفهوم الحديث للمنهج هو :مجموعة الخبرات المربية التي تهيئها مدرسة للطلاب تحت إشرافها بقصد مساعدتهم على النمو الشامل وتعديل سلوكهم (منشد وصبري, ٢٠١٥ : ١٩).

وبناءً على ما تقدم يمكن أن ايجاز أهمية البحث بالنقاط الآتية :

١ . قد تهم الدراسة المشرفين التربويين في حقل الاشراف التربوي في إعداد دورات تدريبية تأهيلية للمدرسين المنسوبين للوزارة من أجل تدريبهم على توظيف البرنامج التعليمي المقترح العلوم بشكل عام والجغرافية بشكل خاص.

٢. قد تهم هذه الدراسة المدرسين من خلال الاسترشاد بالدليل التعليمي في تنمية التفكير الحاذق.

٣. أهمية مرحلة الاعدادية باعتبارها مرحلة مهمة في إعداد الطلاب وبناء شخصيتهم من ومواصلة. اجل مسيرتهم التعليمية وإكمال الدراسة الجامعية وتهيئتهم لخدمة المجتمع و مواصلة الحياة المستقبلية.

٤. إطلاع مخططوا المناهج على نتائج البحث للإفادة منها عند صياغة وتطوير المناهج وعند تصميم خطط وبرامج أثرائية لرفع مستوى مهارات التفكير عند طلبة الإعدادية.

٥. أهمية مادة الجغرافية الطبيعية كونها من المواد الأساسية في اعداد وتأهيل الطلبة لمهنة التدريس .

٦. أن الأهمية تتجلى في التطبيقات التربوية لنظرية العالم أدورد ديونو في المواقف التعليمية والتي تعتبر من النظريات المهمة في تنمية مهارات التفكير من أجل تطوير العملية التعليمية .

ثالثاً: هدف البحث وفرضيته

يهدف البحث الحالي التعرف إلى :

١.فاعلية برنامج تعليمي مقترح قائم على مهارات التفكير الجانبي في تحصيل مادة الجغرافية عند طالبات الصف الخامس الأدبي وتنمية تفكيرهن الحاذق، ولغرض التحقق من هدف البحث صاغت الباحثة الفرضية الصفرية الآتية:

١.ليس هناك فرق بدل الإحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي يدرسن مادة الجغرافية في البرنامج التعليمي المقترح القائم على مهارات التفكير الجانبي ومتوسط درجات الطالبات المجموعة الضابطة اللواتي يدرسن المادة نفسها بالبرنامج التقليدي في مقياس التفكير الحاذق.

رابعاً: حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بالآتي :

١.طالبات مدرسة ثانوية نهائية تابعة لمديرية تربية الرصافة الأولى لمحافظة بغداد للعام الدراسي ٢٠٢٤ - ٢٠٢٥ م) .

٢.ثلاثة فصول (الأول- الثاني- الثالث) من كتاب الجغرافية الطبيعية المقرر تدريسه من قبل وزارة التربية للصف الخامس الأدبي، الطبعة الثالثة عشر المنقحة للعام الدراسي (٢٠٢٤- ٢٠٢٥ م) في العراق .

٣. الفصل الدراسي الاول من السنة الدراسية ٢٠٢٤-٢٠٢٥ م .

خامسا: تحديد المصطلحات :

حددت الباحثة المصطلحات الواردة في عنوان البحث و كالاتي :

١- الفاعلية :

أ. لغة : وردت في لسان العرب على أنها مأخوذة من مادة (ف ع ل) : فعل متعد او غير متعد : فعل يفعل فعلاً وفعلاً .. فالاسم مكسور والمصدر مفتوح وفعله به ، والاسم الفعل والجمع الفعال مثل قدح وقداح وبئر وبئر وقيل : فعله يفعله فعلاً مصدر ، ولا نظير له إلا سحره يسحره سحراً (ابن منظور ، ٢٠١١ ، ج١٦ : ١٤ / مادة ف ع.ل) .

ب . اصطلاحا :

عرفها كل من:

- (عطية, ٢٠٠٨) بأنها :

" القدرة على إحداث الأثر وفاعلية الشيء, تقاس بما يحدث من أثر في شيء آخر "

(عطية, ٢٠٠٨: ٦١) .

- (إبراهيم, ٢٠٠٩) ،بأنها :

" القدرة على إحداث التأثير, وبلوغ الأهداف وتحقيق النتائج المرجوة بأفضل صورة ممكنة "

(إبراهيم, ٢٠٠٩ : ٧٥٤)

التعريف النظري : تبنت الباحثة تعريف (الخرزعة, ٢٠١١) .

التعريف الإجرائي ،عرفته الباحثة بأنه : مدى الأثر الإيجابي الذي سيحدثه البرنامج التعليمي الذي أعدته الباحثة على وفق مهارات التفكير الجانبي في زيادة تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي للمجموعة التجريبية في مادة الجغرافية من عينة البحث، وتنمية تفكيرهن الحاذق مقاسا بالدرجات التي يحصلن عليها بعد استجابتهن للاختبار الذي اعد لهذا الغرض في نهاية التجربة

٢- البرنامج التعليمي عرفه كل من :

- (زاير وآخرون, ٢٠١٤)،بأنه :

' منظومة متكاملة من المحتوى التعليمي تنظم فيه المعارف والعمليات والمهارات والخبرات والأنشطة والاستراتيجيات التي توجه نحو تطوير المعارف والمهارات عند الطلبة بغية تحسين مستوى إنجازهم و قدرتهم في إيجاد الحلول المناسبة لمشكلة موجهة لهم"(زاير وآخرون, ٢٠١٤ ,

(١٤) .

- (زاير وسماء, ٢٠١٦) بأنه :

" خطة عمل شاملة متكاملة من المفاهيم والقواعد والإجراءات التي تقترحها نظريات التعلم ما يساعد المتعلمين على تحقيق الأهداف التعليمية قائم على قدراتهم وحاجاتهم قائم على مجموعة

من الإرشادات التي ينبغي السير فيها خطوة خطوة من أجل التقدم باتجاه تحقيق الأهداف المحددة تحديدا وثيقا" (زاير وسماء, ٢٠١٦, ١٣١) .

التعريف الإجرائي للباحثة، عرفته بأنه :- منظومة متكاملة من الأهداف والمحتوى والأنشطة والوسائل التعليمية والاستراتيجيات وأساليب التقويم التي أعدتها الباحثة قائم على مهارات التفكير الجانبي وتدرس بها مادة الجغرافية لطالبات للصف الخامس الأدبي (المجموعة التجريبية) من عينة البحث طيلة مدة التجربة لزيادة تحصيلهن وتنمية تفكيرهن الحاذق .

٣- مهارات التفكير:

- عرفه كل من:

- (إبراهيم, ٢٠٠٩) بأنها :

"تلك العمليات العقلية التي تقوم بها من أجل جمع المعلومات وحفظها أو تخزينها وذلك من خلال إجراءات التحليل والتخطيط والتقييم والوصول إلى استنتاجات و وضع القرارات" (إبراهيم, ٢٠٠٩: ٤٧) .

_ (أبو جادو ونوفل, ٢٠١٠) بأنها :

"عمليات عقلية دقيقة وحساسة تتداخل مع بعضها بعضا عندما نبدأ بالتفكير مثل مهارات التذكر والتمييز والتنبؤ وغيرها إن هذه المهارات هي الأساس التي يقوم عليه التفكير الفعال والمؤثر هدفها الوصول إلى معنى أو رؤية أو معرفة" (أبو جادو ونوفل, ٢٠١٠, ص ٧٦) .

التعريف النظري، تبنت الباحثة : تعريف (أبو جادو ونوفل, ٢٠١٠) .

التعريف الإجرائي:- مجموعة من المهارات العقلية المتمثلة بتوليد (المفاهيم, الأفكار , البدائل, الإدراكات, الإبداعات) الجديدة و التي سيتم توظيفها وتضمينها من خلال البرنامج التعليمي وتدرس بها طالبات الصف الخامس الأدبي (المجموعة التجريبية) من عينة البحث بهدف زيادة تحصيلهن وتنمية تفكيرهن الحاذق.

التفكير الجانبي:

- التفكير لغة : الفكر والفكر إعمال خاطر في الشيء قال سيبويه ولا يجمع الفكر ولا العلم ولا النظر والفكرة :- كالفكر وقد فكر في الشيء (ابن منظور, ٢٠١١, ج ١٦, ص ٣٢, مادة فَ ك ر) .

- (دي بونو, ٢٠١٠) بأنه :

"طريقة مبدعة تأملية لحل المشكلات تؤدي إلى تغيير تصورات الفرد ومفاهيمه عن مشكلة ما أو هو طريقة أكثر إبداعية في استعمال العقل يضم مجموعة من المبادئ والمهارات والأدوات النظامية والأساليب الهادفة التي تتجاوز العوائق الإدراكية بهدف كسر قيود التفكير المنطقي الخائفة" (دي بونو, ٢٠١٠, ٨) .

التعريف الإجرائي: هو مجموعة من المهارات العقلية المتمثلة بمهارات توليد (مفاهيم، أفكار، إدراكات، بدائل، إبداعات) جديدة والتي سيتم توظيفها وتضمينها في البرنامج التعليمي المقترح ويدرس به طالبات الصف الخامس الأدبي (المجموعة التجريبية من عينة البحث) بهدف زيادة تحصيلهن وتنمية تفكيرهن الحاذق .

- (داخل وإسراء . ٢٠٢٢) بأنه :

"نمط من التفكير يعتمد على ابتكار حلول وبدائل والنظر إلى المشكلة أو الموقف من زوايا متعددة والفقر بخطوات لحل المشكلة مع الإبقاء على كل المعلومات المتاحة ولا يعتمد في خطواته على المسار الواضح كما هو في التفكير العمودي الرأسي الذي يسير في خطوات متتابعة ومتسلسلة بل يستعمل أدوات نظامية للحصول على أفكار ومفاهيم جديدة "(داخل وإسراء، ٢٠٢٢ : ١٠٥ - ١٠٦) ."

٦- الجغرافية

عرفها كل من :-

- (الطائي وآخرون ٢٠١٤) بأنها :

"العلم الذي يهتم بدراسة الإنسان والبيئة التي يعيش فيها وعلاقة الإنسان ببيئته وأساليب تفاعله معها ونتائج هذا التفاعل" (الطائي وآخرون، ٢٠١٤: ٤٠٢).

- (الزيادات ومحمد، ٢٠١٤) بأنها :

" المادة الدراسية تهتم دراسة الظواهر الطبيعية وعلاقته الإنسان بمحيطه وبيئته الطبيعية من خلال تنمية البعد المكاني لدى المتعلمين وتوضيح العلاقات الموجودة بين الإنسان و المعطيات الطبيعية والبحث عن قواعد تنظيم الإنسان واستغلاله واستفادته من موارد محيطه والحفاظ على البيئة" (الزيادات ومحمد ٢٠١٤: ٢٩)

تعرفها الباحثة نظريا: هو العلم الذي يهتم بدراسة الظواهر الطبيعية والبشرية على سطح الأرض وفهم العلاقات المكانية بينهما.

التعريف الإجرائي، عرفته الباحثة بانها: هو محتوى كتاب الجغرافية الطبيعية بما فيه من مفاهيم وحقائق ومبادئ وأفكار وقوانين ونظريات الذي ستعتمده الباحثة في تدريس عينة من طالبات الصف الخامس الأدبي والمقرر تدريسه من قبل وزارة التربية في العراق للعام الدراسي ٢٠٢٤ - ٢٠٢٥ .

٧- الصف الخامس الأدبي: عرفته وزارة التربية بانه : الصف الثاني من الصفوف الدراسية للمراحل الإعدادية الثلاث التي يقبل فيها الطلبة من حملة الشهادة الدراسية المتوسطة وهو جزء من المرحلة الثانوية تمثل الصفوف الرابع بفرعيه العلمي والأدبي الخامس بفرعيه العلمي والأدبي والسادس بفرعيه العلمي والأدبي (جمهورية العراق، وزارة التربية، وحدة المناهج: ٢٠١٧) .

٨- التنمية :

عرفها كل من :

- (زاير وسماء , ٢٠١٥) بأنها :

التطور والتقدم الحاصل للمتعلم نتيجة تعرضه إلى متغيرات تعليمية فاعلة (زاير وسماء , ٢٠١٥ , ١٥٣)

- (داخل , ٢٠٢٣) :

التنمية من النمو، فعله الثلاثي نما - ينمو بمعنى زاد وكثر ، يقول (نمى الزرع ونما الولد ونما المال) فهو بمعنى كبر وازداد (داخل ٢٠٢٣ , ١٦٨).

التعريف النظري ،عرفتها الباحثة بانها : تحسن مستوى أداء الطالبات بعد مرورهن بالخبرة التعليمية .

التعريف الإجرائي : هي محصلة ما تكتسبه طالبات الصف الخامس الأدبي (عينة البحث) من معارف ومعلومات وخبرات ومهارات في مادة الجغرافية الطبيعية مقاسا بالدرجة الكلية التي يحصلن عليها بعد استجابتهن لمقياس التفكير الحاذق الذي تبنته الباحثة ويطبق نهاية تجربة البحث .

٩- التفكير الحاذق (الذكي) :

عرفه كل من :-

- كوستا وكاليك (costa & kalick 2005) :

"هي نزعة الفرد الى التصرف بطريقة ذكية عند مواجهة مشكلة ما تكون الاجابة او الحل غير متوفر في البنية المعرفية ، اي نمط من السلوكيات الذكية التي تقودنا الى افعال انتاجية عندما نواجه انقسامات او تركيبات معضلات وتشير الى توظيف السلوك الذكي عندما لايعرف الفرد الاجابة او الحل المناسب" (costa & kalick 2005 :28).

ريكو (Rodríguez 2006) :

- "هو نقطة العقل المبنية على اساس عمل حسابي وعلى الدهاء والحيلة" (Rodríguez 2006:3).

- (الصفار ٢٠١١) بأنه :

"التفكير الذي يستعمل فيه الفرد مجموعات من السلوك الذكي كاستعمال التفكير بمرونة وطلاقة والتفكير في التفكير والتواصل والإصغاء للآخرين والمثابرة والدقة والتساؤل في طرح المشكلات وحب الاستطلاع والمغامرة لمواجهة المشكلات وحلها" (الصفار ٢٠١١ : ٢٠) .

التعريف الإجرائي : هو استجابة سلوكية تظهرها الطالبة ويمكن الاستدلال عليها من خلال الدرجة الكلية التي تحصل عليها طالبات عينة البحث عن طريق إجابتهن على فقرات المقياس الحاذق الذي تبنته الباحثة.

المحور الاول

الإطار النظري

يعد الإطار النظري من الضروريات الأساسية لأي بحث علمي، فهو يعبر عن الفلسفة النظرية التي تقوم عليها فكرة البحث، التي يستعين بها الباحث في تفسير نتائجه (أبو عواد ونوفل، ٢٠١٢: ١٠٣)، لذا يتضمن هذا الفصل بعض الأدبيات النظرية التي استندت إليها الباحثة في بحثها والمتمثل بثلاث محاور هي :

أولاً: البرنامج التعليمي، ثانياً: مهارات التفكير الجانبي، ثالثاً: التفكير الحاذق، إضافة إلى أهم المؤشرات المستخلصة من الإطار النظري التي توصلت إليها الباحثة والتي ستعتمد كمنطلقات نظرية تستند إليها بجميع، إجراءات بحثها، فضلاً عن دراسات سابقة وجوانب الاستفادة منها.

١- مفهوم البرنامج التعليمي:

يعد علم تصميم التدريس حقل من حقول الدراسة والبحث يتعلق بوصف المبادئ النظرية (Descriptive) والجراءات العلمية (Prescriptive) المتعلقة بكيفية اعداد البرامج التعليمية والمناهج الدراسية والعلمية التعليمية كافة بشكل يكفل تحقيق الاهداف التعليمية والتعليمية المرسومة.

وتصميم التدريس عملية منظمة يتم بموجبها فهم وتحسين وتطبيق طرائق واستراتيجيات التدريس المناسبة لفئة محددة من الافراد والملائمة لشكل معين من اشكال المحتوى (الرواضية واخرون، ٢٠١١: ٤٩-٥٢).

ويعرف البرنامج التعليمي بأنه: مجموعة المكونات المادية المنطقية غير الملموسة (النظام) وتقدم في صورة مواد تعليمية مختلفة الانماط، لتحقيق اهداف محددة يتفاعل معها المتعلم، وتوفر له التغذية الراجعة، كما يعرف البرنامج بأنه: مجموعة من الانشطة والممارسات العملية التي يقوم بها الطالب تحت إشراف المدرس وتوجيهه، وتعمل الانشطة على إكسابه الخبرات والمعلومات والمفاهيم والاتجاهات التي من شأنها تدريبه على التفكير السليم (الكناني، ٢٠٢٠: ١).

ويشير (العدوان والحوامدة، ٢٠١١) الى ان تصميم التدريس هو عملية مخططة لمواجهة التفاعلات العديدة بين المحتوى والوسائل التعليمية والمعلم والمتعلم والبيئة التعليمية خلال زمن محدد، كما يعرف بأنه: طريقة منهجية لتخطيط افضل الطرائق التعليمية وتطويرها لتحقيق حاجان التعلم والتعليم.

دراسات تناولت التفكير الحاذق

١-دراسة (الدفاعي، ٢٠١٦) :

اجريت الدراسة في العراق، هدفت التعرف الى (فاعلية برنامج تعليمي مقترح قائم على نظرية الابداع الجاد في تنمية التفكير الحاذق لدى طلبة الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ)، اعتمد الباحث التصميم التجريبي ذو المجموعتين التجريبية والضابطة ذات الاختبار البعدي، بلغ عدد العينة (٦٠) طالب، بواقع (٣٠) طالب تمثل المجموعة التجريبية و(٣٠) طالب تمثل المجموعة الضابطة، يتبنى الباحث مقياس معد من قبل (الصفار، ٢٠٠٩) مكون من (٦٠) فقرة، ولمعالجة البيانات احصائياً.

اسفرت النتائج الى تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة من اختبار التفكير الحاذق البعدي (الدفاعي، ٢٠١٦: ب-ث).

٢-دراسة (العراك، ٢٠١٨)

اجريت الدراسة في العراق/محافظة كربلاء المقدسة، هدفت الدراسة الى التعرف الى اثر برنامج تدريبي وفقاً للتفكير المنتج لمدرسي علم الاحياء في المدارس الثانوية والاعدادية في توجهات دافعية التعليم لديهم والتفكير الحاذق لطبقتهم ، اعتمدت الباحثة التصميم التجريبي ذات الضبط الجزئي لمجموعتين (التجريبية والضابطة) بلغ حجم العينة (٤٢) مدرساً ومدرسة بواقع (٢١) للضابطة و(٢١) لتجريبية وبلغ عدد طلبة عينة البحث (٤٢٠) طالباً وطالبة، حددت (١٠) ايام تدريسية للبرنامج، اعدت الباحثة مقياس توجهات دافعية التعليم تألف من (٨٢) فقرة تم التأكد من صدقه وثباته كما اعدت مقياس للتفكير الحاذق، جرى التحقق من صدقه وثباته ، اعتمدت الوسائل الاحصائية: مربع كاي، معامل ارتباط بيرسون، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين معادلة الفا كرونباخ، معادلة سبيرمان-براون، ومعادلة حجم الأثر.

اظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية من مدرسي مادة الاحياء على المجموعة الضابطة في مقياس توجهات دافعية التعليم وتفوق طلبة المجموعة التجريبية على طلبة المجموعة الضابطة بمقياس التفكير الحاذق (العراك، ٢٠١٨: أ-ج).

٣-دراسة (التميمي، ٢٠٢١) :

اجريت الدراسة في العراق، محافظة ديالى -قضاء بلدروز هدفت الدراسة الى معرفة (اثر استراتيجي حصاد الافكار والتركيز في تحصيل مادة الجغرافية عند طلاب الصف الخامس الادبي وتنمية تفكيرهم الحاذق) استعمل الباحث المنهج التجريبي ذو الضبط الجزئي، بلغت عينة البحث (٦٠) طالباً صاغ البحث (١٧٠) هدفاً سلوكياً معرفياً ضمن تصنيف بلوم للمستويات الستة.

اعد الباحث اختبار تحصيلي مكون من (٥٠) فقرة اختبارية، والاداة الثانية مقياس لتفكير الحاذق المكون من (٤٠) فقرة، استعمل الباحث الوسائل الاحصائية في الحقيبة التعليمية للبرنامج الاحصائي (Spss) اصدار ١٩ المحدث كل من (تحليل التباين الاحادي، طريقة شيفية، معامل السهولة، معادلة التميز، فاعلية البدائل الخاطئة، معادلة كيودور، مربع كاي) اسفرت النتائج عن تفوق المجموعة التجريبية الاولى والثانية على المجموعة الضابطة (س-ش) .

٤-دراسة (البخاتي، ٢٠٢٣) :

اجريت الدراسة في العراق، هدفت الى تعرف اثر استراتيجية عقلي ومعلوماتي في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة العلوم وتفكيرهن الحاذق استخدمت الباحثة التصميم التجريبي ذو المجموعتين التجريبية والضابطة ذات الاختبار البعدي لتحصيل والتفكير الحاذق، بلغت عينة البحث (٦٤) طالبة، بواقع (٣١) طالبة للمجموعة التجريبية و(٣٣) طالبة تمثل المجموعة الضابطة، اعدت الباحثة اداتي البحث اختبار تحصيلي مكون من (٤٠) فقرة موضوعية، تم التأكد من صدقه وثباته، ومقياس للتفكير الحاذق تكون من (اربعة عشر) مجالاً تم التحقق من صدقه وثباته، استخدمت لتحليل النتائج احصائياً الاختبار التائي (t-tast) لعينتين مستقلتين، اسفرت النتائج على تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي ومقياس التفكير الحاذق(البخاتي، ٢٠٢٣:ت-ث).

الموازنة بين الدراسات السابقة

بعد عرض الدراسات السابقة تبين ان هناك جوانب تشابه واختلاف في اهداف الدراسة وتصميمها التجريبي والمادة الدراسية والمرحلة الدراسية التي طبقت فيها الدراسة والمدة الزمنية والوسائل الاحصائية المستعملة ويمكن توضيح هذه الموازنة على النحو الاتي:

١-منهجية البحث

اتفقت الدراسات السابقة في اعتماد المنهج التجريبي كدراسة كل من (الدفاعي، ٢٠١٦) ، (العراك، ٢٠١٨) ، (التميمي، ٢٠٢١) ، (البخاتي، ٢٠٢٣) بأستثناء دراسة (المعموري، ٢٠٢١) ، (السعدي، ٢٠١٥) ودراسة (جاسم، ٢٠٢١) ودراسة (حمز، ٢٠٢٣) التي اعتمدت المنهج التجريبي والوصفي.

٢- بلد الدراسة

اجريت جميع الدراسات السابقة في العراق وهذا ما اتفق مع الدراسة الحالية.

٣-حجم العينة

اختلفت الدراسات السابقة فيما بينها في حجم عينة الدراسة، فكانت اكبرها دراسة (العراك، ٢٠١٨)، اذ بلغ حجم العينة (٤٢٠) طالباً وطالبة ، بينما كانت اصغرها دراسة (الدفاعي، ٢٠١٦) اذ بلغ حجم العينة (٦٠) طالب.

٤-جنس العينة

تباينت الدراسات السابقة في جنس العينة، اذ تتفق دراسات كل من (الدفاعي، ٢٠١٦) (التميمي، ٢٠٢١)، (حمزة، ٢٠٢٣).

حيث كانت العينة من الذكور، اما دراسة (البخاتي، ٢٠٢٣) ، (جاسم، ٢٠٢١) ، (المعموري، ٢٠١٥).

فكانت عينة الدراسة من الاناث، بينما كانت دراسات كل من (العراك، ٢٠١٨) من الاناث.

٥-المرحلة الدراسية

تباينت الدراسات السابقة في المرحلة الدراسية التي اجريت الدراسة عليها، اذ اجريت دراسات كل من (الدفاعي، ٢٠١٦) ، (العراك، ٢٠١٨) ، (التميمي، ٢٠٢١) ، (المعموري، ٢٠٢١) كانت على المرحلة الاعدادية اما دراسة (السعدي، ٢٠١٥) (حمزة، ٢٠٢٣) فقد اجريت على المرحلة الجامعية، بينما اجريت دراسة (جاسم، ٢٠٢١) و (البخاتي، ٢٠٢٣) على المرحلة المتوسطة.

٦-اداة البحث

تنوعت الادوات المستخدمة في الدراسات السابقة، ففي دراسة (جاسم، ٢٠٢١) تم استخدام اختبار تحصيلي ومقياس للشغف الدراسي اما دراسة (العراك، ٢٠١٨) فقد تم بناء مقياس لتوجيهات دافعة التعليم ومقياس التفكير.

بينما دراسة (المعموري، ٢٠٢١)، تم بناء اختبار تحصيلي اما دراسة (الدفاعي، ٢٠١٦) وتبني مقياس معد من قبل (الصفار، ٢٠٠٩) وكذلك دراسة (المعموري، ٢٠٢١)، فقد تم بناء اختبارا تحصيليا بينما دراسة (السعدي، ٢٠١٥) تم اعداد مقياس للمرونة المعرفية واستخدام بناء اختبارين.

تنوعت الادوات المستخدمة في الدراسات السابقة، ففي دراسة (السعدي، ٢٠١٥) تم بناء مقياس للمرونة المعرفية واعداد استمارة ملاحظة وفي دراسة (الدفاعي، ٢٠١٦) تم بناء اختبار تحصيلي وتبني مقياس (الصفار، ٢٠٠٩) ، بينما دراسة (التميمي، ٢٠٢١) تم بناء اختبار تحصيلي واعداد مقياس للتفكير الحاذق، كذلك دراسة (المعموري، ٢٠٢١)، تم بناء اختبار تحصيلي وبناء مقياس تفكيري، اما دراسة (العراك، ٢٠١٨) فقد بناء مقياس لتوجيهات دافعية التعليم وبناء مقياس للتفكير الحاذق في حين دراسة (جاسم، ٢٠٢١) تم اعداد اختبار تحصيلي ومقياس للشغف الدراسي، وفي دراسة (حمزة، ٢٠٢٣) تم بناء اختبارين لقياس مهارات القراءة التأملية والكتابة الابداعية.

كذلك دراسة (البخاتي، ٢٠٢٣)، تم بناء اختبار تحصيلي ومقياس للتفكير الحاذق.

٧-الوسائل الاحصائية

استخدمت في الدراسات السابقة العديد من الوسائل الاحصائية التي تباينت بحسب نوع المتغيرات المستخدمة فيه، والهدف من كل دراسة، فقد اعتمدت الدراسات السابقة الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين ما عدا دراسة (السعدي، ٢٠١٥).

اما بالنسبة للوسائل الاحصائية الاخرى التي استخدمها الدراسات السابقة فيمكن اجمالها بالاتي: (معادلة الفا-كرونباخ، معادلة كيودور-ريتشارد سونه ٢٠، معامل ارتباط بيرسون ، معامل ارتباط سيرمان-براون، مربع كاي، معادلة حجم الاثر، مان وتتي، معامل الصعوبة والسهولة، وفعالية البدائل الخاطئة ، تحليل التباين، مربع ايتا، الحزمة الاحصائية (Spss).

منهج البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل وصفاً للأجراءات المتبعة في تحقيق أهداف البحث والمنهجية المستخدمة في البحث واختيار التصميم التجريبي للبحث وتحديد المجتمع وعينته وإجراءات عملية التكافؤ الإحصائي بين مجموعتي البحث ، وضبط المتغيرات الدخيلة وتحديد المادة العلمية وصياغة الأهداف السلوكية ، وبناء اختبار التحصيل ، وتبني مقياس التفكير الحاذق ، والوسائل الإحصائية التي اعتمدتها الباحثة في عملية تحليل النتائج

منهج البحث التجريبي:

هو منهج إجرائي شديد الخصوصية والضبط في تحديد العلاقة بين المتغيرات الفاعلة في الظاهرة ، كما ونوعاً ويعد من أفضل وأدق المناهج العلمية في الكشف عن العلاقة المسببة بين المتغيرات . وتقوم العملية التجريبية على سلسلة منظمة من الإجراءات التي يروم الباحث من خلالها الكشف عن الحيثية السببية التي تربط بين المتغيرات والظواهر قائم على أطر نظرية وتفسيرية للظاهرة (النعمي، ٢٠٢١: ٢٧) يرمي هذا البحث إلى التعرف (فاعلية برنامج تعليمي مقترح قائم على مهارات التفكير الجانبي في تحصيل مادة الجغرافية عند طالبات الصف الخامس الأدبي وتنمية تفكيرهن الحاذق ولتحقيق هدف البحث أتبعته الباحثة المنهج التجريبي للتعرف على فاعلية البرنامج المقترح فالبحث التجريبي هو تغيير مقصود يتم من خلاله ضبط الظروف المحددة للظاهرة وملاحظة نواتج التغيير التي طرأت على الظاهرة وموضوع الدراسة، كما يعرف بأنه استخدم التجربة لغرض إثبات الفروض (عباس وآخرون ، ٢٠١٤: ٧٩) .

أولاً: التصميم التجريبي Experimental Design:

ويستهدف اختبار صحة فرضيات معينة في محاولة على أسباب الظواهر ، ولماذا تحدث ويعد البحث التجريبي من أكثر أنواع البحوث النفسية دقة وتعقيداً ، إذ انه يهتم بالتوصل إلى ما سيحدث تحت بيئة مضبوطة (محمد، ٢٠١١: ١٦) فأعتمدت الباحثة تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئي وهو تصميم المجموعة الضابطة ذات الاختبارين القبلي والبعدي لتحقيق هدف البحث،

والذي يتكون من مجموعتين، الأولى تجريبية تدرس قائم على البرنامج التعليمي والثانية ضابطة تدرس من دون البرنامج التعليمي، وتتعرض المجموعتين عند انتهاء التجربة إلى اختبارين، الأول لقياس التحصيل في الجغرافية الطبيعية، والثاني لقياس التفكير الحاذق، والشكل (٧) يوضح ذلك:

الشكل (١) التصميم التجريبي للبحث

| المجموعة | الاختبار | المتغير المستقل | المتغير التابع | الاختبار |
|-----------|----------|-------------------|----------------|----------|
| التجريبية | قبلي | البرنامج التعليمي | التحصيل | بعدي |
| الضابطة | | _____ | التفكير الحاذق | |

ثانياً : مجتمع البحث وعينته:

أ- مجتمع البحث (Research population):

يقصد بمجتمع البحث (جميع مفردات الظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها، فهم الأفراد أو الأشخاص أو الأشياء الذين يمثلون موضوع مشكلة البحث) (نبي وحاجي، ٢٠٢٠: ٨١) .
بما أن مجتمع البحث في هذه الدراسة يتمثل بطالبات الصف الخامس الأدبي في المدارس الحكومية الإعدادية والثانوية النهارية للبنات في جميع مديريات التربية في محافظة بغداد جدول (٤) ، فإختارت قصدياً إعدادية القناة وثانوية الرشيد للبنات، لتطبيق تجربتها .

قياس حجم فاعلية البرنامج :

لقياس حجم فاعلية البرنامج التعليمي المعد على وفق مهارات التفكير الجانبي في تحصيل مادة الجغرافية الطبيعية وتنمية التفكير الحاذق عند طالبات الصف الخامس الأدبي، قامت الباحثة بحساب حجم الفاعلية باستخدام طريقة مربع ايتا ومعادلة ماك جو جيان (n^2) وكما يأتي :
لحساب الأثر (للبرنامج المقترح على وفق مهارات التفكير الجانبي) في (تحصيل مادة الجغرافية) لدى طالبات المجموعتين (التجريبية والضابطة) تم تطبيق الاختبار التحصيلي بعدياً، وتم حساب مربع معامل ايتا (Eat Squared) ، وباستعمال معادلة حجم الأثر لكوهن (d) بدلالة مربع معامل ايتا، كما موضح في الجدول (١) .

جدول (١) حجم اثر برنامج مقترح وفق مهارات التفكير الجانبي في تحصيل مادة الجغرافية

| المجموعة | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | القيمة التائية | معامل ايتا | مربع معامل ايتا | حجم الأثر (d) | مستوى الأثر |
|-----------|-------|-----------------|-------------------|----------------|------------|-----------------|---------------|-------------|
| التجريبية | ٣٠ | ٥٤,٤٣ | ٦,٨٢١ | ١٢,٦١٥ | ٠,٨٥٦ | ٠,٧٣٣ | ٣,٣١٣ | مرتفع |
| الضابطة | ٣٠ | ٣٦,٦٠ | ٣,٦٦٣ | | | | | |

يتبين من الجدول أعلاه أن حجم الأثر للمتغير المستقل (برنامج مقترح وفق مهارات التفكير الجانبي) في تحصيل مادة الجغرافية، بلغت (٣,٣١٣) وهي نسبة مرتفعة من التأثير ، لأن حجم

الأثر إذا بلغ (٠,٨٠) فأكثر يدل على أن حجم الأثر مرتفع للمتغير المستقل في المتغير التابع (الدريير, ٢٠٠٦, ٧٧-٧٨) .

- بيان حجم فاعلية البرنامج في المتغير التابع (التفكير الحاذق) :

ولمعرفة فاعلية برنامج تعليمي مقترح وفق مهارات التفكير الجانبي عند طالبات الصف الخامس الأدبي ، قامت الباحثة بحساب النسبة المعدلة "لماك جوجيان" في تنمية التفكير الحاذق للمجموعة التجريبية وللاختبارين القبلي والبعدي والجدول (٢) يوضح ذلك .

والبعدي

| المقياس | المجموعة | التطبيق | المتوسط الحسابي | الدرجة النهائية | النسبة المعدلة لماك جوجيان |
|----------------|-----------|---------|-----------------|-----------------|----------------------------|
| التفكير الحاذق | التجريبية | القبلي | ١٧٦,٧٣ | ٣٠٠ | ٠,٦٣ |
| | | البعدي | ٢٥٤,٤٣ | | |

ويتبين من الجدول أعلاه أن النسبة المعدلة "لماك جوجيان" في تنمية التفكير الحاذق التي بلغت (٠.٦٣) وهي أعلى من النسبة المحكية التي حددها "لماك جوجيان" وهي (٠.٦٠) ، مما يشير إلى فاعلية البرنامج التعليمي وفق مهارات التفكير الجانبي عند طالبات الصف الخامس الأدبي في تنمية التفكير الحاذق .

النسبة المحكية "لماك جوجيان" $\leq ٠,٦$

مقياس التفكير الحاذق :-

يمثل التفكير الحاذق المتغير التابع الثاني للبحث الحالي ، لذلك قامت الباحثة بالاطلاع على الدراسات السابقة ومراجعة الأدبيات التي تناولت التفكير الحاذق، إذ تبنت الباحثة مقياس معد من قبل الباحثة (الصفار ، ٢٠١١) لقياس التفكير الحاذق ، لكونه مقنن على البيئة العراقية ويتناسب مع عينة البحث الحالي وأهدافه ، لذلك أعتمدته الباحثة في هذا البحث ، يتكون المقياس بصيغته النهائية من (٦٠) فقرة على شكل عبارات وبدائل خماسيه متدرجة هي (ينطبق علي داء ما ، ينطبق علي غالباً ، ينطبق علي أحياناً، ينطبق علي نادراً ، لاينطبق علي أبداً) لقياس (١١) مكوناً او سمة من سمات التفكير الحاذق التي حددها العالم كوستا (Casta) وهذه المكونات هي:-

١-العزم والتصميم والمثابرة .

٢- الحد من التوتر .

٣- الإصغاء والتعاون مع الآخرين في التفكير .

٤- المرونة في التفكير .

٥- التفكير في التفكير .

- ٦- تحري الدقة و الصواب / الكفاح من اجل الدقة .
 - ٧- التساؤل و طرح المشكلات .
 - ٨- الخبرة السابقة و تطبيقها في مواقف جديدة .
 - ٩- روح المغامرة .
 - ١٠- الأصالة و الاستبحار .
 - ١١- حب الاستطلاع .
- _ تطبيق المقياس : تم تطبيق مقياس التفكير الحاذق على عينة استطلاعية مكونة من ٢٠٠ طالبة من مجتمع البحث ، وتطبيقه في نهاية التجربة على عينة البحث (المجموعة التجريبية) .
- صدق المقياس وثباته : تم التحقق من صدق المقياس الظاهري، وذلك من الحصول نسبة اتفاق من قبل المحكمين والخبراء ، أكثر من (٠.٨٠) ، وصدق البناء .
- ثبات المقياس : للتحقق من ثبات المقياس تم تطبيق معادلة الفا- كرونباخ ، إذ بلغ (٠.٨٦) ، وبلغ (٠.٨٤) بطريقة إعادة الاختبار ، وتعد هذه القيم مؤشرا جيدا .
- القوة التمييزية لفقرات المقياس : تم احتساب القوة التمييزية لفقرات المقياس ، إذ تراوحت القيمة التائية المحسوبة بين ٣.٢٥٤-١٣.٩٨٢ ، اظهرت النتائج ان جميع الفقرات دالة احصائيا .
- تفسير النتائج ومناقشتها :
- تفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى :
- اظهرت نتائج البحث الحالي تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسن مادة الجغرافية الطبيعية بالبرنامج التعليمي المعد على وفق مهارات التفكير الجانبي على طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسن المادة نفسها بالبرنامج التقليدي في تحصيل مادة الجغرافية الطبيعية، وتعزوا الباحثة هذه النتيجة الى ما يأتي :
- ١- أن إعادة تنظيم المحتوى التعليمي وترتيبه قائم على مهارات التفكير الجانبي، وتضمنه الكثير من الخرائط الجغرافية والمثيرات البصرية كالصور والرسوم والاشكال والمخططات التوضيحية والالوان الجذابة، قد ساهم في جذب انتباه الطالبات لاكتشاف العلاقات القائمة بين المفاهيم، ورفع المستوى التحصيلي لدى الطالبات
 - ٢- ساعدت الأنشطة التعليمية المتنوعة التي تضمنها البرنامج التعليمي على اكتشاف قدرات الطالبات وتنمية تفكيرهن الحاذق.
- الاستنتاجات:
- في ضوء النتائج التي توصلت إليها البحث الحالي تستنتج الباحثة الاتي:

١- ساهم البرنامج التعليمي المعد قائم على مهارات التفكير الجانبي في رفع مستوى تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة الجغرافية الطبيعية وتنمية تفكيرهن الحاذق. كان للأنشطة التعليمية التي تضمنها البرنامج التعليمي دوراً حيوياً في رفع مستوى تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة الجغرافية الطبيعية وتنمية تفكيرهن الحاذق وميولهن وعملت على تط التوصيات:

١- دعوة قسم الاعداد والتدريب في وزارة التربية على ضرورة اقامة دورات تدريبية لمدرسي ومدرسات مادة الجغرافية على كيفية استخدام وتطبيق البرامج التعليمية في المدارس الحكومية التعليمية مع التركيز على استخدام مهارات التفكير الجانبي.

٢- دعوة وزارة التربية لتبني البرامج التعليمية ولاسيما البرنامج المعد من قبل الباحثة.

ثالثاً:- المقترحات :

استكمالاً لجوانب هذا البحث اقترح الباحث اجراء ما يأتي:

- ١- اجراء دراسة مشابهة لهذا البحث لبيان اثره وفقاً لمتغير الجنس.
- ٢- جراء دراسة مشابهة لهذا البحث للتعرف على فاعلية برنامج تعليمي قائم على مهارات التفكير الجانبي في التحصيل وتنمية التفكير الحاذق في مادة دراسية اخرى ومراحل دراسية اخرى.

المصادر :

- داخل، سماء تركي (٢٠٢٣): معجم فروق المصطلحات التربوية والنفسية، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان - الاردن.

• العجيلي، محمد صالح ربيع (٢٠١٢): معجم المصطلحات والمفاهيم الجرافية، ج١، ط١، دار الكبيسي، ياسر عبدالواحد (٢٠١٢) : خرائط المفاهيم في تدريس الجغرافية وتنمية بعض انواع التفكير، ط١، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، عمان، الاردن .

• الكسباني، محد السيد علي (٢٠١٠): المنهج المدرسي بين انظرية والتطبيق، ط١، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة - مصر .

• الكناني ، سلوان خلف جاسم، (٢٠٢٠) : البرامج التعليمية الاتجاهات الحديثة التي تقوم عليها واستراتيجياتها المعاصرة _ رؤية نظرية معرفية وتوظيفية ، مكتب اليمامة للنشر والطباعة، العراق.

- صفاء للنشر والتوزيع، عمان - الاردن.

- رزوقي، رعد مهدي، وسهيل، جميلة عيدان (٢٠١٩): التفكير وانماطه، ج٢، ط١، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، بيروت - لبنان.

- أبو شعيرة، خالد (٢٠٠٩): علم النفس التربوي وتطبيقاته الصفية، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان – الأردن.
- ابن منظور، ابو الفضل جمال الدين، محمد بن مكرم (٢٠١١): لسان العرب، مراجعة وتدقيق يوسف البقاعي، وابراهيم شمس الدين ونضال علي، ج٣، مؤسسة الأعلمي، بيروت، لبنان.
- البخاتي، زينب جعفر صادق زبون (٢٠٢٣): اثر استراتيجيه عقلي ومعلوماتي في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة العلوم وتنمية تفكيرهن الحاذق، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية .
- الخفاف، إيمان عباس (٢٠١٥): التعليم التعاوني، ط١، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان – الأردن.
- زاير، سعد علي وآخرون (٢٠١٤): الموسوعة التعليمية المعاصرة، ط١، مكتبة نور الحسن للطباعة والنشر، بغداد ، العراق.
- الصفار، رفاه محمد علي (٢٠١١): التفكير الحاذق ،ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ،الأردن
- عطية، محسن علي (٢٠٠٨): الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان – الأردن.
- العراك، دينا جعفر صادق (٢٠١٨): أثر برنامج تدريسي وفقاً للتفكير المنتج لمدرسي علم الاحياء في المدارس الثانوية والاعدادية في توجهات دافعية التعليم لديهم والتفكير الحاذق طلبتهم، أطروحة دكتوراه غير منشورة في طرائق تدريس علوم الحياة، كلية التربية للعلوم الصرفة، جامعة بغداد.
- الكبيسي، عبدالواحد حميد (٢٠١٣): التفكير الجانبي-تدريبات وتطبيقات عملية ،ط١،مركز ديونو لنشر والتوزيع ،عمان، الاردن .
- الكناني ، سلوان خلف جاسم, ٢٠٢٠: البرامج التعليمية الاتجاهات الحديثة التي تقوم عليها واستراتيجياتها المعاصرة _ رؤية نظرية معرفية وتوظيفية ، مكتب اليمامة للنشر والطباعة ، العراق.
- النعيمي، مهند عبد الستار (٢٠٢١): التصاميم التجريبية وتحليلاتها الاحصائية، ط١، مكتبة الشروق، بغداد – العراق.
- وزارة التربية ، جمهورية العراق (٢٠١٣) , مديرية المناهج، الاهداف العامة للمرحلة الاعدادية, ٢٠٢٣, مطبعة وزارة التربية ، بغداد.

- المسعودي، محمد حميد وآخرون (٢٠١٥) : المناهج طرائق التدريس ، ط١، دار الرضوان للنشر والتوزيع ، عمان، الاردن . مخلف ،صبحي احمد، وربيعة ، هادي مشعان (٢٠٠٩): طرائق تدريس الجغرافية ، ط١، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ،الانبار ،العراق .
 - منشد، فيصل عبد،وصبري، داود عبد السلام (٢٠١٦) : مناهج المواد الاجتماعية وطرائق تدريسها، ط١، دار المنهجية للنشر والتوزيع ،عمان ، الاردن .
- ثانياً: المصادر الاجنبية:

- Beyer, B. K. (1987). Practical strategies for the teaching of thinking. Boston, MA: Allyn and Bacon, Inc.
- De Bono (2007): Tactice: the art and science of success, UK, London: Profile.
- De Bono, (1970), Lateral thinking: creativity step by step, New York, Harper & Row publishers.
- De Bono, (1997), Lateral thinking: A text book of Creativity, New York: Pelican.
- De Bono, E. (1994). Thinking course (3rd Ed.). New York: Facts On File, Inc.
- Green, B. L. (1994): Identifying survivors at risk : Trauma and stressors. across events. In J. p. Wilson and B. Rabhael (Eds). International Handbook o Traumatic Stress,7, 341–362.
- Richardson, (2003): The use of Lateral Thinking in Finding creative conflict resolutions, bond man Longley.
- Rodriguez H (2006): Poseidon Books. What do I want ? How Do I get a complete guide to effective thinking.
- SLouan, Paul (1994): Test your Lateral Thinking IQ, Sterling Publishing. Co, Inc, New York.
- Sternberg- r- (2009), The theory of successful intelligence as absis for new forms of ability testing at The high School- College and graduates school levels- new york: Cambridge University press.

- Sternberg, R. (2009). The theory of successful intelligence as absis for new forms of ability testing at Thehigh School collge and graduats school levels – newyork: Cambridge university press.